بسم الله الرحمن الرحيم

لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد اشرف المرسلين فهذا
كتاب يشتمل على حكايات ونوادر في ايام الخلفا
الراشدين الاصمعي انه قال دخلت
البصرة اريد نادية بني سعد وكان على الصفة
يومئذ خالد بن عبد الله القشيري فدخلت
عليه يوما فوجدت قوما متعلقين بشاب
ذا جمال وكمال وادب ظاهر وجهه زاهر
حسن الصورة طيب الرائحة جميل عليه
سكينة ووقار فقعدوه الى خالد فساله عن
قصته فقالوا هذا لص اصبناه البارحة
في منازلنا فنظر اليه خالد فاعجبه هيئته
ونظافته خالد اخلوا عنه ثم ادناه منه
وساله عن قصته فقال ان القوم قالوا

والامر على ما ذكروه له خالد ما حملك
على ذلك فانت في هيئة جميلة وصورة حسنة
حملني الشمرة في الدنيا وبذا قضى الله
سبحانه وتعالى له خالد ثكلتك امك اما كان
في جمال وجهك وكمال عقلك وحسن ادبك زاجر
لك عن السرقة دع عنك هذا ايها الامير
وانفذ في ما امرك الله تعالى به فذلك بما كسبت
يداي وما الله بظلام للعباد فسكت خالد ساعة
متفكرا في امر الفتى ثم ادناه منه ان اعترافك
على رؤوس الاشهاد قد رابني وما اظنك سارقا
وان لك قصة غير السرقة فاخبرني بها
ايها الامير لا يقع في نفسك شيء غير سوي
ما اعترفت به عندك ولي قصة فاشرحها
لك الا انني دخلت دارهولا فسرقت منها
ما لا فادركوني واخذوه مني وحملوني اليك

من غير الطريق التي كنت فيها واخذ علي
النوم واذا انا بشيء لطمني في راسي فانتبهت
فوقعت مرعوبا فاذا بأشجار وانهار وماء واطيار
على تلك الاغصان ترعق بلغاتها والحانها
واشجار تلك المرج مشتبكة بعضها ببعض
فنزلت عن ناقتي واخذت زمامها بيدي
ولم ازل اتلطف بها الى ان خرجت بها من
تلك الاشجار الى ارض فلاة فاصلحت كورها
واستويت راكبا على ظهرها ولا ادري الى
اين اهب ولا الى ما تسوقني الاقدار فجعلت
نظري في تلك البرية فلاحت لي نار في صدر
فوكزت ناقتي وصرت طالبا لها الى ان
وصلت الى تلك النار فقربت منها فاذا
واذا بخبا مضروب وريح مركوز ورايته
قايمة وخيل واقفة وابل سايمة فقلت

في

في نفسي يوشك ان يكون لهذا الخباء شان
عظيم فاني لا اراي في هذه البرية سواه ثم
تقدمت الى خلف الخباء وقلت السلام عليكم
يا اهل الخباء ورحمة الله وبركاته فخرج الي
من الخباء غلام من ابناء تسعة عشر سنة
كانه البدر اذا اشرق والشجاعة لائحة بين
عينيه فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا اخا العرب اني اظنك ضالا عن
الطريق فقلت الامر كذلك ارشدني يرحمك
الله فقال يا اخا العرب ان بلدنا هذه مسبعة
وهذه الليلة مظلمة موحشة شديدة ها
الظلمة والبرد ولا امن عليك من الوحش ان
يفترسك فانزل عندي على الرحب والسعة
فاذا كان الغد ارشدتك على الطريق قال
فنزلت عن ناقتي وعقلتها بفاصل زمامها

طويلين وسيفين واربين وسكينين
وخنجرين وكبر وجوخين وبحر وخليجين
وعشاري ومركبين وصلري وقربتين
وكوره وجوكانين ومنقله ونردين وعجوز
وقحبتين وقواد وشاطرين ومخنث
وعلقين واعمي وسبعينين واعرج ومكسحين
وعيار واذعرين وجامع ومدرستين وبير
وكنيستين وقسيس وشماسين وبترك
وراهبين وقاضي وشاهدين يشهدون
ان الجراب جرابي فقال القاضي ما تقول
انت يا علي فبادرت يا امير المومنين وقد امتلات
غيظا وزدت في الحمق وقلت ايد الله مولانا
القاضي انا في جرابي هذا زردخانات
صفاح وخزابن سلاح والف كبش نطاح
في عشرين مراح واربعين كلب سلوقي وبستاين

وكروم

وكروم وتين وعنب وتفاح وصور واشباح
وقناني واقداح وعرايس ملاح ومغاني واقراح
وصرخ وصياح وعبدي فلاح واخوه نجاح
ورفيقه صباح ومعهم سيوف ورماح وقسي
ونشاب واصدقاء واحباب وخلان واصحاب
ومجلس للشراب وندمان للشراب وطنبور مع رباب
ونايات وقناني مصفوفات وصبيان ودايات
واختين معلمات ونسات مجليات وجواري
مغنيات وجاريتين حبشيات وثلاثة هنديات
واربعة بدويات وخمسة روميات وستة
تركيات وسبعة عجميات وثمانية قبجقيات
وتسعة حركيات وعشرة كلبيات والد جله
والغزلان وشبكة وصياد وقداحة
وزناد وارمذان العماد والفجواد وقصر
شداد ابن عاد وخانات مع حمامات